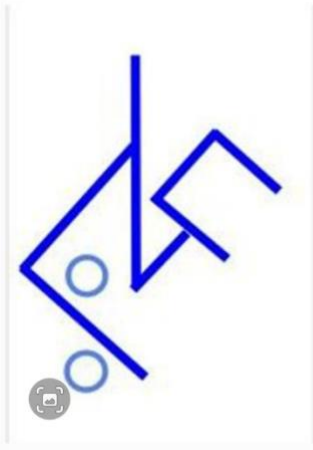


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



ماجد ساي



رسالة ؛
الحقوق الاحدى عشر والحریات السبع
- بحث علمي ووثيقة حقوقية

تالیف السيد ؛
ماجد ساوي

صفحة الزاوية الادبية
١٤٤٥

ماجد ساوي

الحوار المتمدن-العدد: 5608 - 13 / 8 / 2017 - 16:52

المحور: مواضيع وابحاث سياسية

مقدمة :

لقد وصل المجتمع البشري في العصر الحديث هذا الى مفاهيم ومسلمات حقوقية وحريات اصيلة للانسان والفرد الذي يعيش على ظهر هذا الكوكب , وقد صدرت العشرات من الوثائق والاوراق والنصوص في هذ الباب ولعل اشهرها وثيقة اعلان حقوق الانسان و اعلان جنيف وغيرها الكثير , من مختلف المؤسسات والدول والحكومات والمنظمات والجمعيات العاملة والمعنية في هذا الشأن .

تعتبر بداية مفاهيم وافكار ومبادئ حقوق وحريات الانسان الحديثة نابعة من فلسفة النهضة الاوربية الحديثة الممتدة الى حضارة الاغريق القديمة في مملكة اليونان في مدينة اثينا الشهيرة والتي مرت بنهضات ثانوية متعددة وقفزات علمية واسعة عبر القرون السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر والقرن العشرين واخيرا القرن احادي والعشرين الذي شهد طفرة ونضوج ونهوض وترسخ كبير لمثل هذه المفاهيم والافكار والمبادئ , الامر الذي جعل من هذه المفاهيم والافكار والمبادئ عناوين لكل الحكومات والدول والمنظمات تسعى اليها وتسير نحوها وتعدّها من الاسس الاصلية للانسان في هذا العصر , مع قواعد بنيت منذ قرون حول عزل الدين وكتبه المقدسة ونصوصها الايمانية وشخصياته الفاعلة والمؤثرة ومؤسساته العاملة في المجتمعات عن الشأن السياسي العام ومحيط نشاط الساسة وحركة الدولة وانظمة الحكم القائمة وايضا الحث والدعوة للمساواة بين مختلف الطبقات والحرية لكل المواطنين والعدالة الاجتماعية لجميع فئات الشعب , واخيرا المناداة بالحقوق والحريات.

الحقوق والحريات هي الحقوق الاحدى عشر وهي الحرية والحياة والمساواة والامان والعمل والتعليم والصحة والتملك والزواج والجنسية والحريات السبع وهي التعبير والرأي والفكر والوجدان والدين والاعتقاد .

وهذه الحقوق والحريات يتضمنها بحثنا هذا واوردناها هنا كخلاصة لمجمل ماوصلت اليه البشرية في ساحة الحقوق والحريات كرفاه قانوني وتقدم تشريعي , كقيم ثابتة للمجتمع والانسان واعمدة راسخة للدولة والانظمة وكذلك لغة خلاقة وقاموس متين لعمل الانظمة الدولية في المجتمع الدولي والنظام السياسي الدولي ووسط لسريان التشريعات والقوانين بين

الحكومات المالكة لازمة الامور والبرلمانات المتقلدة شان التقنين وبالتالي بين الشعوب كافة بلا مشاكل ولا عقبات وبين الامم بلا تمييز او تفرقة.

قبل الولوج لمحور البحث يجب ان نتطرق لخلفية تاريخية عن منشأ هذه المفاهيم والافكار والمبادي , فنقول انه منشأها اتي في البداية من الفلاسفة القدماء ارسطو وافلاطون وارسطاليس , في حضارة الاغريق اليونان القديمة , ويعد اهل هذه المفاهيم والمباديء هؤلاء هم المؤسسون لها , ويعودون القرن السابع عشر قرن النهوض لاغلب اوربا من عصور الظلمات حيث برزت فلسفة وليدة ارتقت بالفكر الاوربي حيث المدرستان الشهيرتان العملانية والمنطقية , والقرن الثامن عشر الذي سمي بقرن المنطق حيث فلسفة ديكرت واخرين , ثم القرن التاسع عشر مع جان جاك روسو وميل , من منظري الحضارة والنهضة الاوربية الحديثة .

لقد حاولت هنا ان اجمل اغلب الحقوق والحريات المعروفة في العصر الحديث التي توافق العالم اجمع عليها والتي ينادي بها اغلب الناشطين ومعظم الناس الساعين لعالم عادل ينعم بالرفاه , ورجعت الى عدد من الوثائق والاوراق والاعلانات الصادرة والمنشورة في هذا الباب من مختلف الجهات والمؤسسات والمنظمات .

وهنا اورد تفصيلا لهذه الحقوق والحريات .

1-حق الحرية : للفرد الحق في الحرية وهي الحالة التي يكون فيها الانسان متحررا تماما , وليست هناك اي قيود عليه . وفي تعريف اخر : للفرد الحق في الحرية وهي صيانة حق الجميع في التمتع بالحياة والحرية والسعي للوصول للسعادة .

2-حق الحياة : للفرد الحق في الحياة وان لا يتم ازهاق روحه من الغير , ملاحظة : هو مبدا اخلاقي

3-حق المساواة : للفرد الحق في العيش ضمن فرص متساوية للجميع . في تعريف اخر : للفرد الحق في ان تكون معاملة الناس بالتساوي. ملاحظة : تكون منتجات الافراد في المجتمع هي نفسها .

4-حق الامان : للفرد الحق ان لا يتم اعتقاله تعسفيا او تعذيبه او اخضاعه لعقاب قاس , ملاحظة : هو حق متعلق بحق الحرية .

5-حق العمل : للفرد الحق في العمل , او الانضمام الى وظيفة منتجة , وان لا يتم منعه من هذا .

6-حق التعليم : للفرد الحق في الحصول على تعليم نوعي في مدارس راقية او مميزة للوصول الى التطوير الكامل للشخصية .

7-حق الصحة : للفرد الحق في الحصول على رعاية صحية كاملة طوال الوقت , ومنخفضة التكاليف او مجانية , دون تمييز او تفرق .

8-حق التملك : للفرد الحقيقي الامتلاك بمفرده او مع شريك دون اعاقه او منع او حظر .

9-حق الزواج : للفرد ذكر او انثى الحق في عقد زواج وانشاء اسرة , دون تمييز على اساس العرق او السياسة او الدين .

10-حق الجنسية : للفرد الحق بالتمتع بجنسية بلده او اي جنسية اخرى ولايجوز حرمانه منها بلا وجه حق.

11-حق المشاركة : للفرد الحق بالمشاركة في اتخاذ القرار في بلده , بما يؤثر ايجابا على المجتمع.

الحريات وهي سبعة:

1- حرية الراي : للفرد حرية كاملة في ان يعتنق مايريد من الاراء بلا قيد او رقابة او حظر .

2- حرية التعبير : للفرد حرية كاملة في ان يعبر عن اراءه وافكاره بكل حرية وطمأنينة وبلا رقابة او منع او حظر , ملاحظة : وسائل التعبير تكتسب نفس الخصائص لانها المعبر عن الاراء

3- حرية الفكر : للفرد حرية كاملة في ان يعتنق مايشاء من الافكار وان يفكر كما يريد , دون ارغام او اكراه او اجبار .

4- حرية الوجدان : للفرد حرية كاملة في ان يكون وجدان خاص به دون اكراه او ارغام او اكراه .

5- حرية الدين : للفرد حرية كاملة في ان يعتنق اي دين يشاء ويجوز له تغيير الدين وقت ما يشاء دون منع او حظر .

6- حرية الاعتقاد : للفرد حرية كاملة في ان يعتقد بما يشاء ويكون له اعتقاد شخصي دون اي منع او حظر او اكراه او ارغام او اجبار .

7- حرية التنقل : للفرد حرية كاملة في التنقل الى خارج بلده او الى اي بلد يريد والعودة كذلك دون ارغام او منع او اجبار او اكراه .

هذه الحقوق الاحدى عشر والحريات السبع هي التي تعترف بها اغلب النظم السياسية الدولية وكذلك يقرها المجتمع الدولي بمؤسساته كافة , ومعمول لها في الكثير من الدول والحكومات في العالم الاوربي والامريكي بقارتيه والاسيوي بشرقه وغربه , وهي خلاصة مابلغته الانسانية من تقدم ساحة الحقوق والحريات وتمثل قمة النضوج القانوني وذروة العمل الاجتماعي .

وانا ادعو من هنا - في هذا البحث المختصر - الى الحرص على صيانتها في مختلف الانظمة السياسية وضمن كافة التشريعات المعتمدة , وان تعطى اولوية لها عند جميع الحكومات سواء كانت ديموقراطية منتخبة او استبدادية متسلطة ومن دميع الدول المنضوية تحت لواء الامم المتحدة او التي خارج منظومتها صغيرة او كبيرة, وكذلك الجماعات والتنظيمات العرقية او الدينية او مذهبية او الشعبية لان يسعى للحفاظ عليها وتفعيلها وعدم تعطيلها او انتهاكها .

اختم بالقول ان هذه المفاهيم والمباديء تنتهك يوميا من الكثير من الانظمة السياسية التي لاتعير اهتماما بها , ولا تولي لمثل هذه المفاهيم والمباديء اقل عناية .ولا بد من حث هذه الدول والحكومات والتنظيمات والجماعات الى العمل بها وتفعيلها في نظامها القانوني والتشريعي , فهي حقوق وحريات اصيلة للانسان وذاتية الوجود في تكوينه الشخصي وجزء من صيرورته وبقائه في هذا العالم .

ماجد ساوي

الموقع الزاوية